توجيه الصفاقسي للقراءات في "غيث النفع في القراءات السبع" من أول القرآن إلى نهاية سورة المائدة

الكلمات المفتاحية: الصفاقسي، غيث النفع، توجيه القراءات

أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني
الأستاذ بقسم القراءات في جامعة أم القرى
sgzahrani@uqu.edu.sa

الملخص

يتناول البحث جمع توجيه العلامة علي النوري الصفاقسي للقراءات، الذي ضمّنه في كتابه (غيث النفع في القراءات السبع) وإفراده في بحث مستقل، والتعليق على ما يحتاج لتعليق وبيان من توجيهه، ويتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، الأول: لترجمة العلامة الصفاقسي، والثاني: للتعريف بعلم التوجيه ونشأته والتأليف فيه، والثالث: لذكر القراءات التي وجهها الصفاقسي من أول القرآن إلى نهاية سورة المائدة، ويتلوها خاتمة البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع، وسلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

وكان من أهم نتائجه: تنوع توجيهاته، فمنها اللغوي والنحوي والصرفي والمعنوي والرسمي، وغير ذلك، وعنايته في توجيهه للقراءات بعلوم أخرى كعلم الوقف والابتداء، وبيانه لحكم الوقف على الكمات التي يوجهها، وأنه قد يوجه القراءة المتفق عليها عند جميع القراء، لفائدة يريد بيانها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن العلماء قد ألفوا في صنوف من العلم مؤلفات جامعة، تضم في طياتها العديد من العلوم والمعارف، ومن تلك المؤلفات ما ألفه عدد من علماء القراءات الأجلاء، كالعلامة علي النوري الصفاقسي، الذي ألف كتابه المحرر (غيث النفع في القراءات السبع) وضمنه جملة من العلوم المتعلقة بالقراءات، كتوجيه القراءات، ورسم القرآن الكريم، والوقف والابتداء، وغيرها.

ولما كانت له رحمه الله عناية ظاهرة بتوجيه القراءات، إذ حوى كتابه مواضع كثيرة وجه فيها القراءات، والمطلع على توجيهه رحمه الله يجد أنه اشتمل على جوانب عدة من التوجيه منها التوجيه اللغوي، والنحوي، والصرفي، والمعنوي، والرسمي، ونجده يسهب في بعض التوجيهات جداً، ويختصر في مواضع أخرى.

لذا أحببت أن أجمع توجيهه للقراءات، ونظراً لطول مادة التوجيه في الكتاب فإني سأتناول في هذا البحث توجيهه للقراءات من أول القرآن إلى نهاية سورة المائدة.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وهذا بيانها:

المقدمة: وتحوي أهمية الموضوع، وخطته، ومنهج البحث.

المبحث الأول: ترجمة العلامة الصفاقسي.

المبحث الثاني: تعريف التوجيه ونشأته والتأليف فيه.

المبحث الثالث: القراءات التي وجهها الصفاقسي من أول القرآن إلى نهاية سورة المائدة.

الخاتمة: وتحوي أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، واعتمدت فيه ذلك الخطوات الآتية:

- جمعت توجيهات الصفاقسي للقراءات متسلسلة على ترتيب سور القرآن الكريم وحسب ورودها في كتابه.
- صدّرت بذكر الكلمة القرآنية التي وردت فيها القراءات التي وجهها، ثم أتبعتها بذكر نص الصفاقسي في توجيهها، مع الإحالة إلى موضع النص من الكتاب.
- عزوت كل آية إلى سورتها مع ذكر رقمها بين معكوفتين في متن البحث.
- لم أعلق إلا على ما يحتاج لتعليق من توجيهات الصفاقسي رحمه الله، ولم أتكلف التعليق على كل توجيه، لوضوح توجيهه لها غاية الوضوح، وخشية من إطالة البحث بما لا ضرورة له.
- لم أجعل من منهجي الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، لسببين، أولهما: عدم وجود ضرورة لذلك، كأن يتوقف على الترجمة حكم بأمر معين، والثاني: خشية من طول البحث بما لا ضرورة له.

هذا مجمل منهج البحث، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: ترجمة العلامة الصفاقسي[١]:

اسمه ونسبه: عَلِيُّ بْنُ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ النُّوري الصَّفَاقُسِيُّ[٢].

هذا هو الصواب والمحرر في اسمه ونسبه، خلافاً لما وقع في بعض مصادر ترجمته من إسقاط اسم أبيه أو تصحيف اسم جد أبيه أو إسقاطه[٣].

وقد صرح هو باسمه ونسبه في آخر رسالته المسماة: (تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان) وهي محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) بخطه رحمه الله، فقال: « قاله وكتبه العبد الفقير الراجي رحمة ربه، المعترف بتقصيره وذنبه، عليُّ بن سالم بن محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد النُّوري عفا الله عنه بمنِّه آمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم »[٤].

كنيته: أبو الحسن، وأبو محمد، والأولى أعرف وأكثر شهرة، وله من الأبناء سواهما ممن عرف وذكر في كتب التراجم، أحمد، ومرزوق، وله أيضاً ابنة واحدة[٥].

لقبه: النُّوري الصفاقسي، والنُّوري: نسبة شهيرة، وفي أماكن عديدة، قال السمعاني: « النُّوري بضم النون المشددة والراء المهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى (نُور) وهي بليدة بين بخارى وسمرقند عند جبل، بها مزارات ومشاهد يقصدها الناس للزيارات – وعدَّ جملة من أهلها – ثم قال: وجماعة من أهل العراق نسبتهم هكذا، ولا أدري لأي شيء قيل لهم النُّوري، منهم أبو الحسن محمد بن محمد الصوفيُّ النُّوري، من كبار المشايخ، قيل: إنما سمي النُّوري لحسن وجهه ونور فيه »[٦]، وذكر نحو ذلك ابن الأثير الجزري في اللباب[٧]، غير أنهما لم يشيرا إلى أصل هذه التسمية عند أهل المغرب، فلا يمكن القطع بأصلها بالنسبة للشيخ علي النُّوري، إذ يمكن أن تكون نسبة لأحد أجداده ويكون انتسابه لبلدة أو موضع، أو لعلة أخرى كالتي ذكرت لأبي الحسن محمد بن محمد الصوفيِّ النُّوري، أو لغير ذلك، والله أعلم.

والصفاقسيُّ: نسبة إلى (صفاقس) وبعضهم ينطقها (سفاقس) بالسين، والأشهر نطقها بالصاد، وهي مدينة في الجنوب التونسيِّ على الساحل، قال عنها الإدريسي: « وبالجملة إنها من أعز البلاد، وأهلها لهم نخوة وفي نفسهم عزة .. »[٨].

مولده ووفاته: ولد العلامة الشيخ علي النُّوري بصفاقس، عام ثلاثة وخمسين وألف من الهجرة، الموافق لعام ثلاثة وأربعين وستمائة وألف من الميلاد[٩].

وتوفي رحمه الله بعد حياة حافلة بجليل الأعمال ونافعها، يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف من الهجرة، الموافق للخامس والعشرين من الشهر السادس من عام ستة وسبعمائة وألف من الميلاد، وهو التاريخ المنقوش على قبره[١٠].

وكان عمره رحمه الله حين وفاته خمسة وستين عاماً، مليئةً بالعلم والعمل والعبادة والجهاد والإقراء والتأليف[١١]، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

رحلاته وطلبه للعلم: بدأ الشيخ علي النُّوري طلبه للعلم بصفاقس، فأخذ عن شيوخها، وكان والده فقيراً، ولذا لم يوافقه على السفر إلى تونس لطلب العلم، إلا أن قوة عزيمته لم تحل دون طموحه ومبتغاه، فرحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة[١٢]، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم، وقد أثنى على مشايخه التونسيين في فهرسته، وفي مدة إقامته بتونس سكن المدرستين الشماعية والمنتصرية.

ثم رحل إلى مصر، ولازم جماعة من الأعلام في الجامع الأزهر، ثم رجع إلى بلده صفاقس في أواخر سنة (١٠٧٨هـ ١٦٦٨م) وله من العمر (٢٥) سنة، بعد أن تزود من العلم، وأخذ الإجازات من شيوخه.

ولا يعلم تاريخ سفره إلى مصر للالتحاق بالأزهر على وجه التحديد، وربما كان في غضون سنة (١٠٧٣هـ ١٦٦٣م) أو قريباً منها، لأن مدة المجاورة بالأزهر لمن استكمل تحصيله بتونس هي في الغالب خمس سنوات.

وبعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم تفرغ للإقراء والتعلم، واتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة اللولب زاوية ومدرسة للإقراء والتعليم، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات بين ابتدائي وثانوي، ثم يتأهل الطالب للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر[١٣].

شيوخه وتلاميذه: أ) شيوخه: بدأ الشيخ علي النُّوري طلبه للعلم بصفاقس، ثم رحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم.

ثم رحل إلى مصر، والتحق بالأزهر، وتلقى عن طائفة من علماء الأزهر، وعلى يديهم كان تخرجه وتمكنه في العلم، حيث لم يعد بعدها إلى بلده إلا وقد أجيز من عدد منهم في مختلف الفنون، وتأهل للتعليم والتدريس والفتيا، وفي ما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء شيوخه[١٤]:

١- أبو الحسن الكرَّاي الوفائي وهو الوحيد الذي عُرف من شيوخه ببلده صفاقس، ٢- عاشور القسنطيني، ٣- سليمان بن محمد الأندلسي، ٤- محمد القروي، وهؤلاء الثلاثة من شيوخه بتونس، وهم من مشايخ الزيتونة، ولم تذكر المصادر من شيوخه بتونس غيرهم، وأما بقية شيوخه فهم ممن تلقى عليهم في مصر، وهم الآتية أسماؤهم: ٥- إبراهيم بن مرعي الشبرخيتى، ٦- أحمد بن عبد اللطيف البِشبِيشي، ٧- أحمد بن أحمد العجمي، ٨- جلال الدين الصديقي، ٩- عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، ١٠- علي بن إبراهيم الخياط، ١١- علي الضياء الشبراملّسي، ١٢- محمد بن عبد الله الخرشي، ١٣- محمد بن محمد الأفراني، ١٤- محمد بن محمد الدرعي، ١٥- يحيى بن زين العابدين حفيد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ب) تلاميذه: كان للشيخ علي النُّوري الكثير من الطلاب، فإنه بعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم اتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة اللولب زاوية لقراءة القرآن والعلم، وتفرغ للإقراء والتعليم وإلقاء الدروس، وهيأ فيها بيوتاً لسكنى الطلبة الوافدين من الضواحي، أو من البلدان الأخرى، وكان يبر الطلبة المقيمين بالزاوية بالطعام، ويكسوهم، ولذلك توافد عليها الطلبة من جهات عديدة من البلاد التونسية ومن غيرها.

وفيما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء تلاميذه[١٥]: ١- إبراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي، ٢- أحمد بن علي النُّوري الصفاقسي (ابن المترجم له)، ٣- أحمد بن محمد العجمي الفزاني، ٤- عبد السلام بن صالح التاجوري، ٥- عبد العزيز بن محمد الفراتي (ت١١٣١هـ)، ٦- علي بن خُلَيْفَة المساكني، ٧- علي بن محمد المقدم الصفاقسي، ٨- قاسم الأنصاري الصفاقسي، ٩- محمد الحِرْقَافي الضرير، ١٠- محمد الحكموني، ١١- محمد بن محمد الشهيد السوسي، ١٢- محمد بن المؤدب الشرفي.

صفاته ومكانته وثناء العلماء عليه: كان الشيخ علي النُّوري رحمه الله متصفاً بصفات جليلة، كان من أبرزها نبوغه المبكر رغم ضيق ذات يده، فقد كان شغوفاً بالعلم من باكورة حياته، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ورحل لطلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة.

وكان زاهد عابداً متواضعاً كريماً، يرحم الفقراء، ويرفق بالضعفاء، ويحسن للطلبة، ويطعمهم الطعام، ويكسوهم من كسبه، ويربيهم أحسن تربية[١٦].

قال الوزير السراج: « وكان كلما بقي للفجر قدر ساعة يضرب بيده على بيوت الطلبة ليقوموا للعبادة »[١٧].

ولم يفتر عن التدريس ليلاً ونهاراً، صرف همته العلية في العلم، وإحياء السنة السَّنيَّة، وكان فريد العصر في سيرته المرضية.

وكان لا يأكل إلا من كدّ يمينه، وكان يخيط الأثواب، ويتّجر، طلباً للحلال وتوكلاً على الله في ضمان رزق خلقه، ولا يأخذ عن تعليمه شيئاً طلباً لمرضاة ربّه.

قال حسين خوجة: « وله حصة من النهار يدخل فيها داره، يسبك غزلاً ليأكل من عمل يده، آخذاً بالأكل من كدّ اليمين »[١٨].

ومما يؤكد مكانته العلمية، أن عدداً من شيوخه قد أجازوه إجازات خاصة أو عامة في كتاب معين أو في عدد من الكتب التي قرأها عليهم، أو في غيرها من مروياتهم، وذلك في فنون عديدة[١٩].

وكان له دور كبير في نشر الحركة العلمية؛ من خلال انقطاعه للإقراء، وبث العلم والإرشاد، وإحياء السنة، حتى صار فريد العصر، ورحلة الدهر، من خلال المدرسة التي أنشأها، ومن خلال عنايته بالتأليف في مختلف الفنون، كالقراءات، والعقيدة، والفقه، والفلك، وغيرها من العلوم المتفرقة.

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً أن عدداً من أهل العلم كانوا يطلبون منه التأليف في بعض المسائل العلمية، أو شرح كتاب، أو يحيلون إليه كتاباً لينظر فيه ويعلق عليه، ويلحّون عليه في ذلك[٢٠].

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً، وهو من مآثره الجليلة؛ اكتشافه لدواءٍ لداء الكَلَب قبل (باستور) بأكثر من قرن، وقد أنقذ بهذا الدواء الكثيرين من الموت بداء الكَلَب، وقد احتفظ

أحفاده بتركيبه، ويسلمونه مجاناً لطالبه إلى أن جاء الاستقلال فأبطل استعماله، وحجر عليهم صنعه[٢١].

وإضافة إلى بروز الشيخ النُّوري وتمكنه في الناحية العلمية، ومع ما كان يقوم به من دور كبير في التعليم والتأليف، فقد كانت له مشاركة فاعلة في الحياة السياسية، ويظهر ذلك من خلال إذكائه لروح الجهاد ضد هجمات فرسان مالطة[٢٢] على سواحل صفاقس، وبذله من ماله وكسبه لتجهيز الغزاة، وعمله على إرساء تقاليد لصناعة السفن بصفاقس، ليتمكن بها أهلها من الدفاع عن المدينة[٢٣].

ومما نقل من ثناء العلماء عليه: قول أحمد بن أحمد الفيومي الغرقاوي المصري **(ت١١٠١هـ)** في كتاب الخلع البهية في شرح العقيدة النُّورية: « وإن من أنفع المختصرات المؤلفة فيه العقيدة المفيدة والدرة الفريدة المنسوبة للشيخ الإمام، والعالم النحرير المفيد الهمام، الناسك العابد، والورع الزاهد، الشيخ أبى الحسن النُّوري علي المغربي الصفاقسي، نفعنا الله به، وأطال عمره، ونشر له الفضل والخير، ونشر بهما ذكره، آمين »[٢٤].

وقال محمود مقديش: « ومن أجل أعيان فضلاء متأخري صفاقس شيخ شيوخنا الشيخ أبو الحسن سيدي علي النُّوري، كان رحمه الله تعالى ثقة عمدة في علوم الدين من حديث وتفسير وفقه وقراءة وعربية وأصول الدين وأصول الفقه ومغازٍ وسير وميقات وتصوف، وما يتبع ذلك، وما يتوقف عليه »[٢٥]. وقال أيضاً: « وهو رحمه الله تعالى صاحب وقت القرن الثاني عشر بوطن صفاقس، فأحيى الله به رسوم العلم بهذا الوطن بعد اندراسها، وأظهر على يديه التعاليم بعد انطماسها، فتفقه به جملة خلائق من جميع الأوطان »[٢٦].

مؤلفاته: كوَّن الشيخ علي النُّوري رحمه الله مكتبة نفيسة في عدد من الفنون؛ كالقراءات وعلومها، والعقيدة، والفقه، والفلك، وله أيضاً مؤلفات عديدة في موضوعات متفرقة، إلا أن أبرز مجالات تأليفه هو ما كان في القراءات وما يتعلق بها.

وفيما يأتي أذكر مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم: ١- إجازة ووصية: كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب[٢٧]، ٢- أدعية ختم القرآن[٢٨]، ٣- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان[٢٩]، ٤- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهيلن عما يقع

لهم من الخطأ حال تلاوتهم كتاب الله المبين[٣٠]، ٥- العقيدة النُّورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية، أو(في معتقد السادة الأشعرية)[٣١]، ٦- غيث النفع في القراءات السبع[٣٢]، ٧- فتوى في تحريم الدخان، أو (رسالة في تحريم الدخان)[٣٣]، ٨- فهرست مروياته[٣٤]، ٩- كتاب في أحكام الصلاة وشروطها[٣٥]، ١٠- الكلام في مسألتين (وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء طرابلس) الأولى تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثمان[٣٦]، ١١- مسائل مفردة من طريق الدرة وحرز الأماني، على حسب ما قرأه على شيخه سلطان المزاحي[٣٧]، ١٢- معين السائلين من فضل رب العالمين[٣٨]، ١٣- مناسك الحج[٣٩]، ١٤- المنقذ من الوحلة في معرفة السنتين وما فيهما والأوقات والقبلة[٤٠]، ١٥- الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين[٤١].

المبحث الثاني: تعريف التوجيه ونشأته والتأليف فيه:

تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً:

التوجيه لغة: مصدر: وَجَّهَ يُوَجِّهُ، كما قال الله تعالى ﴿أَينَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأتِ بِخَيْر﴾ [النحل ٧٦].

وأصول الكلمة: الواو والجيم والهاء، قال ابن فارس: " الواو والجيم والهاء، أصل واحد، يدل على مقابلة الشيء، والوجه: مستقبل لكل شيء .. ووجهت الشيء: جعلته على جهة "[٤٢].

وحقيقة التوجيه – في العلوم – هي: أنه إذا وقعت صعوبة في فهم كلام ما – من قرآن أو حديث أو أثر أو شعر أو غير ذلك – يقف الشارح عند ذلك الكلام الذي قد يفهم على غير الوجه الصحيح، أو لا يفهم أصلاً، أو يفهم مع انقداح في النفس يوجب استغرابه ؛ يقف عند ذلك الشارح وييسر تلك الصعوبة ويحل كل غموض.

وبما أن عقول الناس ومداركهم ليست في مرتبة واحدة ؛ لذلك يختلف التوجيه للمبتدئين عن التوجيه للمنتهين، وكثير مما يصعب ويدق إدراكه يشعر به العالم المدرك ويحتاج إلى حله وتوجيهه ... والمبتدئ يكون في غفلة عنه غير حاس به ولا مدرك، بل لا يستطيع أن يدركه

حق الإدراك ولا أن يحيط به، وهناك كثير من الكلام يراه المبتدئ عسراً، ولا ينقدح ذلك العسر في ذهن المنتهي أصلاً[٤٣].

واصطلاحاً: عرفه طاش كبري زاده: فقال: " علم علل القراءات ": "علم باحث عن لمّية القراءات، كما أن علم القراءة باحث عن أنّيّتها"[٤٤].

ثم قال بعد ذلك: " فالأول دراية، والثاني رواية، ولما كانت الرواية أصلاً في العلوم الشرعية جعل الأول فرعاً، والثاني أصلاً، ولم يعكس الأمر ... وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة للمتأمل المتيقظ "[٤٥].

والأولى في التعريف أن يقال: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها. وهو منطلق من المعنى اللغوي المتقدم، والله أعلم.

أو: علم يقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها[٤٦].

مصطلحات التوجيه: استعمل العلماء للتعبير عن علم التوجيه مصطلحات عيدة، هي:

- التوجيه، وهو ما كان يعبر عنه العلماء السابقون بلفظ (وجوه) مثل كتاب "وجوه القراءات" لهارون بن موسى الأعور (ت ١٧٠هـ تقريباً)، وكتاب (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) وكتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).
- (تعليل القراءات) مثل كتاب " قراءة ابن عامر بالعلل " لهارون بن موسى الأخفش الدمشقي (ت٢٩٢هـ) وكتاب " تعليل القراءت العشر" لمحمد بن سليمان، المعروف بـ"ابن أخت غانم " (ت ٥٢٥هـ).
- (معاني القراءات) مثل كتاب " المعاني في القراءات " لأبي محمد بن درستويه (ت ٣٤٧هـ) و"معاني القراءات" لأبي منصور لأزهري (ت ٣٧٠هـ).
- (الحجة) و(الاحتجاج للقراءات) مثل كتاب "الحجة للقراء السبعة" لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) و"الحجة في القراءات السبع" لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) و"حجة القراءات" لابن زنجلة.
- (إعراب القراءات) مثل كتاب (إعراب القراءات الشواذ) لأبي البقاء العكبري.

– (تخريج القراءات) مثل كتاب (المستنير في تخريج القراءات المتواترة) للدكتور محمد سالم محيسن، وانفرد بذلك فيما أعلم.

ثم أصبح مصطلح (توجيه القراءات) هو السائد والغالب من بين بقية المصطلحات، حيث ألف عدد من العلماء بهذا المسمى، مثل كتاب (الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي) لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (ت ٥٣٩هـ) وكتاب (اختيار ابن السميفع وبسط توجيه قراءته على نافع) لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني، (ت ٥٦٩هـ) وغلب مصطلح (التوجيه) على سائر المؤلفات في هذا العصر فلم يستعمل غيره إلا قليلاً.

نشأة علم التوجيه والتأليف فيه:

نشأ علم التوجيه مبكراً، منذ العهد الذي نزل فيه القرآن بتلك القراءات، إذ كان القارئ أو السامع حين تعرض له قراءة فيشكل عليه معناها من جهة غموضها عنده، أو تعارضها مع نص آخر في الظاهر، يدعوه ذلك إلى الاجتهاد في تفقه معناها وإجلاء الغموض عنها، والجمع بينها وبين ما ظهر له في أول الأمر أنه من باب التعارض، وقد يحتج لمعنى قراءة بآية أخرى توجه معناها، وتبين مقصودها، وقد يختار قارئ ما قراءة في كلمة قرئت بأكثر من وجه، فيوجه قوة قراءته بالاحتجاج على قراءة من قرأ بالوجه الآخر فيها[٤٧]، وفي عصر التدوين عرف توجيه القراءات ضمن علم تفسير القرآن الكريم، وضمن الكتب المصنفة في معاني القرآن وإعرابه، وضمن كتب اللغة والنحو.

ثم صار علم التوجيه علماً مستقلاً فألف علماء التفسير والعربية مؤلفات مستقلة في توجيه القراءات والاحتجاج لها وبيان معانيها، والكشف عن وجوهها، ومؤلفاتهم في ذلك كثيرة على مر العصور، ومن أشهر المؤلفات المطبوعة[٤٨]:

١– معاني القراءات: لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (ت ٣٧٠هـ).

٢– إعراب القراءات السبع وعللها: للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠هـ).

٣– الحجة في القراءات السبع: له أيضاً.

٤– الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ).

٥– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لابن جني (ت ٣٩٢هـ).

٦– حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ).

٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).
٨- شرح الهداية في القراءات السبع: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (المتوفى بعد ٤٤٠هـ).
٩- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: لأحمد بن عبد الله بن إدريس.
١٠- الموضح في وجوه القراءات وعللها: لأبي عبد الله نصر بن علي بن محمد، الشيرازي، الفارسي، النحوي، المعروف بابن أبي مريم (المتوفى بعد ٥٦٥هـ).
١١- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ).

المبحث الثالث: القراءات التي وجهها الصفاقسي من أول القرآن إلى نهاية سورة المائدة:

١-توجيه القراءتين في كلمة ﴿يُقْبَلُ﴾[البقرة ٤٨]: قال الصفاقسي: « قرأ المكي والبصري هنا بالتأنيث، لتأنيث ﴿شَفَاعَةٌ﴾ والباقون بالتذكير، لأنه غير حقيقي التأنيث »[٤٩].

٢-توجيه القراءتين في كلمة ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾[البقرة ٥١]: قال الصفاقسي: « أظهر ذاله على الأصل المكي وحفص، وأدغمه الباقون في التاء، للتقارب في المخرج، والاشتراك في بعض الصفات ».

٣-توجيه القراءتين في كلمة ﴿خَطِيئَتُهُ﴾[البقرة ٨١]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع بزيادة ألف بعد الهمزة، جمع سلامة بمعنى الكبائر الموبقة، والباقون بالتوحيد بمعنى الكفر، وهو واحد »[٥٠].

٤-توجيه القراءتين في كلمة ﴿تَظَاهَرُونَ﴾[البقرة ٨٥]: قال الصفاقسي: « قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، على حذف إحدى التاءين، مبالغة في التخفيف، والباقون بتشديدها »[٥١].

٥-توجيه القراءتين في كلمة ﴿الْقُدُسِ﴾[البقرة ٨٧]: قال الصفاقسي: « قرأ المكي بإسكان الدال، والباقون بالضم، لغتان »[٥٢].

٦-توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾[البقرة ١٠٢]: قال الصفاقسي: « قرأ الشامي والأخوان ﴿**وَلَكِنْ**﴾ بتخفيف النون وإسكانها، وكسرها وصلاً للساكنين و﴿**الشَّيَاطِينُ**﴾ بالرفع مبتدأ، والباقون بتشديد ﴿**وَلَكِنَّ**﴾ وفتحها، ونصب ﴿**الشَّيَاطِينَ**﴾ بها »[٥٣].

٧-**توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿﴾[البقرة]:** قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بحذف الواو قبل القاف، على الاستئناف، والباقون بإثباتها، على العطف، وهي محذوفة في مصحف أهل الشام، موجودة فيما عداه من المصاحف »[٥٤].

٨-**توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿ عَمَّا تَعْمَلُون () وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾[البقرة ١٤٩]:** قال الصفاقسي: « قرأ البصري بالياء، على الغيبة، والباقون بالتاء الفوقية، على الخطاب »[٥٥].

٩- **توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَمَن تَطَوَّعَ﴾[البقرة ١٥٨]:** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بالياء التحتية، وتشديد الطاء، وجزم العين بـ(✍♦Ⅱ) الشرطية، والباقون بالتاء، وتخفيف الطاء، وفتح العين، فعل ماضي »[٥٦].

١٠-**توجيه القراءتين في كلمة ﴿الرِّيَاحِ﴾[البقرة ١٦٤]:** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بحذف الألف بعد الياء، على الإفراد، والباقون بالألف، على الجمع »[٥٧].

١١-**توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى﴾[البقرة ١٦٥]:** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي بالتاء الفوقية، على الخطاب، والباقون بالياء »[٥٨].

١٢-**توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾[البقرة]:** قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بضم الياء، والباقون بفتحها، على البناء للمفعول والفاعل »[٥٩].

١٣- **توجيه القراءتين في كلمة ﴿خُطُوَاتِ﴾[البقرة ١٦٨]:** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والبزي وبصري وشعبة وحمزة بإسكان الطاء، والباقون بضمها، لغتان، الأولى تميمية والثانية حجازية »[٦٠].

١٤- **توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَـكِينَ﴾[البقرة ١٨٤]:** قال الصفاقسي: « قرأ نافع وابن ذكوان بحذف تنوين وجر ﴿فِدْيَةُ﴾ وجمع ﴿مَسَـكِينَ﴾ جمع تكسير، وفتح نونه بغير تنوين، لأنه غير منصرف.

والباقون بتنوين ﴿فِدْيَةٌ﴾ ورفع ﴿طَعَامُ﴾ وإفراد وكسر نونه منونة، وخالفهم هشام فقرأ بجمع ﴿مَسَـكِينٍ﴾ »[٦١].

١٥- توجيه القراءتين في كلمة ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبِيُوتَ﴾[البقرة ١٨٩]: قال الصفاقسي: « اتفقوا على قراءة ﴿الْبِرُّ﴾ هذا بالرفع، لأن ﴿بِأَنْ تَأْتُوا﴾ يتعين أن يكون خبراً لدخول الباء عليه »[٦٢].

وهنا يلاحظ أن الصفاقسي رحمه الله قد وجه قراءة لفظ ﴿الْبِرُّ﴾ هنا مع أنه متفق عليه عند جميع القراء، وذلك لفائدة، بينها بقوله « لأن ﴿بِأَنْ تَأْتُوا﴾ يتعين أن يكون خبراً لدخول الباء عليه » وهذا كما قال الإمام ابن مالك في الألفية[٦٣]:

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ البَا الخَبَرْ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ

١٦- توجيه القراءتين في كلمة ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾[البقرة ١٨٩]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي بكسر نون ﴿وَلَكِن﴾ على أصل التقاء الساكنين، مخففة، ورفع ﴿**الْبِرُّ**﴾ والباقون بفتح النون مشددة، ونصب ﴿الْبِرَّ﴾ »[٦٤].

١٧- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿فِي السِّلْمِ﴾[البقرة ٢٠٨]: قال الصفاقسي: « قرأ الحرميان وعلي بفتح السين، بمعنى الصلح، والباقون بكسرها، بمعنى الإسلام »[٦٥].

ففرق رحمه الله بين معنى الكلمة على القراءتين، وذهب بعض أهل العلم إلى أنهما لغتان بمعنى واحد[٦٦].

١٨- توجيه القراءتين في كلمة ﴿خُطُوَاتِ﴾[البقرة ٢٠٨]: قال الصفاقسي: « قرأ قنبل والشامي وحفص وعلي بضم الطاء، والباقون بإسكانها، لغتان حجازية وتميمية »[٦٧].

بين هنا أن القراءتين جاءتا على لغتين من لغات العرب، لغة بضم الطاء وهي حجازية، ولغة بإسكانها، وهي تميمية.

وهناك لغة ثالثة في ما كان جمعاً لـ(فُعْلَه) وهي فتح العين، ولم ترد قراءة في هذا اللفظ[٦٨].

١٩- توجيه القراءتين في كلمة ﴿عَسَيْتُمْ﴾[البقرة ٢٤٦]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع بكسر السين، والباقون بالفتح، لغتان »[٦٩].

٢٠- **توجيه القراءتين في كلمة ﴿وَسَارِعُواْ﴾[آل عمران ١٣٣]:** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي بلا واو قبل السين، على الاستئناف وهو كذلك في مصحفهما، والباقون بإثبات الواو عطفاً على ﴿وَأَطِيعُواْ﴾[١٣٢] وهو كذلك في مصاحفهم »[٧٠].

٢١- **توجيه القراءتين في كلمة ﴿قَرْحٌ﴾[آل عمران ١٤٠]:** قال الصفاقسي: « معاً قرأ الأخوان وشعبة بضم القاف، والباقون بفتحها، لغتان »[٧١].

٢٢- **توجيه القراءتين في كلمة ﴿وَكَأَيِّن﴾[آل عمران ١٤٦]:** قال الصفاقسي: « قرأ المكي بالألف وبعده همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة.

فإن وقفوا عليه فالبصري يقف على الياء، تنبيهاً على الأصل، لأنها مركبة من كاف التشبيه وأيٍّ المنونة، ولزم التنوين لأجل التركيب، وثبت رسماً يحذف في الوقف، وحدث فيها بالتركيب معنى (كم) الخبرية، والباقون يقفون بالنون، اتباعاً لصورة الرسم »[٧٢].

ويلاحظ هنا أن الصفاقسي قد وجه ما يقف به القراء على هذه الكلمة إذ اختلفت مذاهبهم في الوقف عليها، وبذلك تظهر عنايته رحمه الله بتوجيه القراءات في مختلف أحوالها، وصلاً أو وقفاً، وبين أهمية اتباع أوجه القراءة للرسم.

٢٣- **توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿كُلَّهُ لِلَّهِ﴾[آل عمران ١٥٤]:** قال الصفاقسي: « قرأ البصري برفع لام **(كُلُّ)** مبتدأ، و﴿لِلَّهِ﴾ خبره، والجملة خبر ﴿إِنَّ﴾ والباقون بنصبه، تأكيداً لاسم ﴿إِنَّ﴾ »[٧٣].

٢٤- **توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[آل عمران ١٨١]:** قال الصفاقسي: « قرأ حمزة ﴿سَيُكْتَبُ﴾ بياء مضمومة موضع النون، وفتح التاء، مبنياً لما لم يسم فاعله، ورفع لام ﴿وَقَتْلُهُمُ﴾ ﴿وَيَقُولُ﴾ بياء الغيب، والباقون بنون مفتوحة للمتكلم المعظم نفسه، وضم التاء، ونصب لام ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون »[٧٤].

٢٥- **توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾[آل عمران ١٩٥]:** قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بتقديم ﴿وَقُتِلُواْ﴾ المبني للمجهول على ﴿وَقَاتَلُواْ﴾ المبني للفاعل، إما لأن الواو لا تقتضي ترتيباً، فلذلك قدم ما هو متأخر في الوقوع، أو أن المخبر عنه جماعة واختلفت أحوالهم، فمنهم من قُتل ومنهم من قاتل.

والباقون بتقديم المبني للفاعل، وهي واضحة لأن القتال قبل القتل »[٧٥].

وهنا يلاحظ أن العلامة الصفاقسي قد ذكر لقراءة الأخوين حمزة والكسائي بتقديم الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل وجهين من وجوه التعليل، الأول: أن الواو العاطفة بين الفعلين لا تقتضي ترتيباً، وهذا على الصحيح، خلافاً لمن ألزم إفادتها الترتيب كقطرب والفراء وغيرهما[٧٦].

والثاني: اختلاف أحوال المخبر عنهم، وهم جماعة، منهم من قُتل ومنهم من قاتل، وهذا قول طائفة من العلماء[٧٧].

٢٦- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾[النساء ٤٠]: قال الصفاقسي: « قرأ الحرميان برفع ﴿حَسَنَةٌ﴾ على أن كان تامة، أي: وإن تقع حسنةٌ، والباقون بالنصب، على أنها ناقصة، واسمها ضمير (الذرة) »[٧٨].

٢٧- توجيه القراءتين في كلمة ﴿أَصْدَقُ﴾[النساء ٨٧]: قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي، للمجانسة وقصد الخفة، والباقون بالصاد الخالصة، على الأصل »[٧٩].

٢٨- توجيه القراءتين في كلمة ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾[النساء ٩٤]: قال الصفاقسي: « ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾ معاً[٨٠]، قرأ الأخوان بثاء مثلثة، بعدها باء موحدة، بعدها مثناة فوقية، من التَّثَبُّت، للاحتياط من زلل السرعة، والباقون بباء موحدة، وياء مثناة تحتية، ونون، من التَّبيُّن »[٨١].

٢٩- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾[النساء ٩٥]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع وشامي وعلي بنصب الراء، حال من ﴿الْقَاعِدُونَ﴾ والباقون بالرفع بدل منه »[٨٢].

٣٠- توجيه القراءتين في كلمة ﴿يَدْخُلُونَ﴾[النساء ١٢٤]: قال الصفاقسي: « قرأ المكي وشعبة بضم الياء، وفتح الخاء، مبنياً للمفعول، والباقون بفتح الياء، وضم الخاء»[٨٣].

يلاحظ هنا أن الصفاقسي وجّه قراءة ابن كثير وشعبة بضم الياء وفتح الخاء بأنها على البناء للمفعول، وسكت عن بيان وجه قراءة الباقين بعد أن ذكرها وهي بفتح الياء وضم الخاء، ووجهها ظاهر، وهو أنها على البناء للفاعل.

٣١- توجيه القراءتين في كلمة ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾[النساء ١٥٢]: قال الصفاقسي: « قرأ حفص بالياء، مناسبة لقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ﴾ والباقون بنون العظمة، التفاتاً من غيبة لتكلم »[٨٤].

٣٢- **توجيه القراءتين في كلمة ﴿رِسَالَتَهُ﴾[المائدة ٦٧]:** قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي وشعبة بالألف بعد اللام، وكسر التاء، على الجمع، والباقون بغير ألف، ونصب التاء، على التوحيد »[٨٥].

٣٣- **توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾[المائدة ١٠٧]:** قال الصفاقسي: « قرأ حفص بفتح التاء والحاء، مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة، والباقون بضم التاء، وكسر الحاء، مبنياً للمفعول، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة »[٨٦].

بين رحمه الله وجه قراءة حفص، وهو بناؤها للفاعل، ووجه قراءة الجمهور، وهو بناؤها للمفعول، ولا يخفى أن كسر الهمزة عند البدء على قراءة حفص لأنه فعل ماض خماسي، ثالثه مفتوح، بينما تضم الهمزة عند البدء للباقين، نظراً لكون ثالث الفعل في قراءتهم مضموماً.

٣٤- **توجيه القراءتين في كلمة ﴿الأَوْلَيَانِ﴾[المائدة ١٠٧]:** قال الصفاقسي: « قرأ شعبة وحمزة بتشديد الواو، وكسر اللام، وبعدها ياء ساكنة، وفتح النون، على الجمع لـ (أَوَّل) والباقون بإسكان الواو، وفتح اللام، وفتح الياء، وألف بعدها، وكسر النون، على التثنية لـ(أُولَى) »[٨٧].

٣٥- **توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ﴾[المائدة ١١٩]:** قال الصفاقسي: « قرأ نافع بنصب الميم على الظرف، ومتعلق خبر ﴿هَذَا﴾ محذوف، أي: وقع أو يقع في يوم، فالفتحة فتحة إعراب، والباقون بالرفع، على المبتدأ والخبر»[٨٨].

الخاتمة

في ختام هذا البحث أسجل أهم النتائج التي تجلت لي من خلاله، وهي كالآتي:

١-تحرير اسم العلامة الشيخ علي النوري الصفاقسي ونسبه، وتاريخ وفاته، الصحيحة، خلافاً لما ذكر في بعض المصادر.

٢-جلالة قدر العلامة الشيخ علي النوري الصفاقسي وتمكنه في فنون عديدة، كالقراءات والفقه والفلك وغيرها، كما ظهر جلياً من ذكر مؤلفاته.

٣-تنوع أصول التوجيه لدى العلامة الصفاقسي رحمه الله، ما بين التوجيه اللغوي والنحوي والصرفي والمعنوي والرسمي.

٤-عنايته رحمه الله في توجيهه للقراءات بعلوم أخرى كعلم الوقف والابتداء، وبيانه لحكم الوقف على الكمات التي يوجهها.

٥-قد يوجه القراءة مع أنها متفق عليها عند جميع القراء، وذلك لفائدة يريد بيانها.

٦-قد يذكر للقراءة أكثر من وجه، وقد يكتفي ببيان وجه إحدى القراءتين ويسكت عن الأخرى، وهذا قليل جداً.

ومما أوصي به في ختام هذا البحث:

١-العناية بتحقيق مؤلفات العلامة علي النوري الصفاقسي رحمه الله التي لا تزال مخطوطة محفوظة في مكتبات المخطوطات العالمية.

٢-العناية باستخراج ودراسة ما حواه كتابه الحافل غيث النفع في القراءات السبع من فنون متنوعة، وإفرادها بالدراسة، كعلم الوقف والابتداء، وعلم الرسم، وغيرها.

ونسأل الله التوفيق والسداد، والهدى والرشاد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Sfaxi's guidance to the readings in "Ghaith al-Naf' fi al-Seven Readings" From the beginning of the Qur'an to the end of Surat Al-Ma'idah

Keywords: Sfaxi, Ghaith Al-Naf', directing readings.

Preparation
Mr. Dr. Salem bin Ghormallah bin Muhammad Al-Zahrani
Professor in the Department of Quranic Recitations
Umm Al Qura University

Abstract

The research deals with the collection of the guidance of the Allama Ali Al-Nuri Al-Saffaq for readings, which he included in his book (Ghaith Al-Naf' in the Seven Readings) and its individualization in a separate research, and a comment on what needs to be commented and clarifying its guidance, and it consists of an introduction, and it consists of an introduction, and it consists of an introduction, and it consists of an introduction, It consists of an introduction, a sign, and consists, the first: the sign Sfaxi, the second: to introduce the science of guidance and its origin and authorship, and the third: to mention the readings that Sfaxi directed from the beginning of the Qur'an to the end of Surat Al-Ma'idah, followed by the conclusion of the research, then the index of sources and references, and I followed the research method Analytical inductive.

Among his most important results: the diversity of his directives, including linguistic, grammatical, morphological, moral, formal, and so on, and his care in

guiding readings with other sciences such as the science of endowment and the beginning, and his statement of the rule of endowment on the words he directs, and that he may direct the reading agreed upon by all readers, for the benefit of wanting to clarify it.

الهوامش

(١) وردت ترجمة الصفاقسي في عدد من المصادر، منها: الأعلام ١٤/٥، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥، والحلل السندسية ١٢٢/٣، ١٢٥، وذيل بشائر أهل الإيمان، ص١٢٧-١٢٨، وشجرة النور الزكية ٣٢١/١-٣٢٢-٤٥٧، وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢، وكتاب العمر ١٩٣/١، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١٨٧٣/٢، ومعجم المؤلفين ٥٠٦/٢، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢-٣٦٨.

(٢) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥، والحلل السندسية ١٢٢/٣، وشجرة النور الزكية ٣٢١/١-٣٢٢-٤٥٧، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢.

(٣) ينظر فهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ والأعلام ١٤/٥ ومعجم المؤلفين ٥٠٦/٢ وكتاب العمر ١٩٣/١.

(٤) تقريض على تحفة الإخوان ق ٧٩/أ.

(٥) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩ ونزهة الأنظار ٣٧٢/٢ تراجم المؤلفين التونسيين ٣٩٨/٣.

(٦) الأنساب ١٥٤/١٢-١٥٥.

(٧) اللباب في تهذيب الأنساب ٣٣٠/٣.

(٨) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ص٧٦-٧٧، وينظر صورة الأرض ص٣٧ والمسالك والممالك ص٦٦٩ ومعجم البلدان ٢٢٣/٣ ورحلة التجاني ص٦٨ ووصف إفريقيا ٨٧/٢ وصفوة الاعتبار ١٢٥/١.

(٩) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ وفهرس الفهارس ٦٧٣/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ وكتاب العمر ١٩٣/١.

(١٠) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩، وشجرة النور الزكية ص٣٢٢، وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢، وذُكر أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف، كما في نزهة الأنظار ٣٦٨/٢، وهو غير صحيح، والصحيح ما سبق ذكره، وهو الذي عليه الأكثرون، ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ وكتاب العمر ١٩٤/١.

(١١) ينظر نزهة الأنظار ٣٦٨/٢.

(١٢) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧.

(١٣) ينظر نزهة الأنظار ٣٥٩/٢.

(١٤) ينظر في تراجمهم: الأعلام ١٦١/٣، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤، ١٥٥/٤، ٤٩/٥، ٥٠/٥، ٥٢/٥، والحلل السندسية ٤٩٣/٢، ٢٩٦/٣، وخلاصة الأثر ١٧٦/١، ٢٣٨/١، ٢٢٢/٢، ٤١٦/٢،

١٢٨/٣، ١٧٤/٣، ٢٣٨/٤، وخلاصة الخبر ص٥٥٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٨، ١٩١، وشجرة النور الزكية ص٣٢١، وصفوة من انتشر ص١٧٣، وعجائب الآثار ١٧١/١، وفهرس الفهارس ٦٧٤/٢، والقراء والقراءات بالمغرب ص١٠٩، وكتاب العمر ١٩٣/١، ١٠٥/٢، وموسوعة أعلام المغرب ١٧٩٦/٥، ونزهة الأنظار ١٧٢/٢، ٣٣٩/٢، ٣٦٠/٢-٣٨٠.

(١٥) ينظر في تراجمهم: تراجم المؤلفين التونسيين ٢٣٨/٥، والحلل السندسية ٢٢٩/٣، ٣٠٣/٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٦، ١٩٠، وشجرة النور الزكية ٣٢٢/١، ٣٤٤/١، ٣١٨/١، ٣٤٧، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢، ٣٦٨/٢، ٣٦٩/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٣٩/٢، ١٧٢/٣، ٢٥/٤، ٣٦٧، ٤١٧، ٥٣/٥، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩، ٢٥١، وشجرة النور الزكية ٣١٨/١، ٣٤٤، وكتاب العمر ١٩٠/١، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤١١/٢، ٥٤٩/٤، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٢، ونزهة الأنظار ٣٧٠/٢.

(١٦) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٨.

(١٧) الحلل السندسية ١٢٥/٣.

(١٨) ذيل بشائر الإيمان ص١٢٨.

(١٩) ينظر فهرس الفهارس ٦٧٣/٢، ١١٣٣/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٣/٥.

(٢٠) تنظر أقواله في مقدمات تلك الكتب، ومنها: معين السائلين من فضل رب العالمين ق١٦/أ، والهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين ق١/أ، وتعليقه على كتاب الشيخ عبد السلام بن عثمان الذى تناول فيه مسألتين، الأولى: تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية: في حكم اتباع رسم المصحف العثماني، ق٧٢/أ. وتعليقه على كتاب تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان، للشيخ علىّ بن عبد الصادق الجبالي العيادي، ق٧٨/ب.

(٢١) ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٦/٥.

(٢٢) هم ذيول للحروب الصليبية ويسمون أيضاً (فرسان القديس يوحنا) كانوا يهاجمون سواحل تونس وصفاقس، وينهبون السفن الراسية بمرساها، ويخطفون الغافلين الآمنين. ينظر تاريخ صفاقس ١٠٧/٢ ونزهة الأنظار ٢١٣/٢-٣٦١ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص٢٨.

(٢٣) ينظر المصادر السابقة.

(٢٤) الخلع البهية ق١/أ.

(٢٥) نزهة الأنظار ٣٥٨/٢.

(٢٦) المصدر السابق ٣٦٢/٢.

(٢٧) ينظر كتاب العمر ١٩٧/١ وذكر مؤلفه أنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٩٠) مجاميع، وبعد مراسلتي لها ثم ذهابي إليها تبين أنه مفقود منها.

(٢٨) تراجم المؤلفين التونسيين ٥٩/٥ وذكر مؤلفه أنه طبع بصفاقس سنة ١٩٨٤هـ، ولم أقف عليه حتى في تونس.

(٢٩) وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب-٧٩/أ) الأسطر (٢٨) المقاس (٢٢×١٦)، وهو بخط المؤلف رحمه الله.

(٣٠) طبع في تونس سنة ١٩٧٤م بتحقيق محمد الشاذلى النيفر، ثم طبع عن هذه الطبعة بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٧هـ١٩٨٧م، في ١٤٤ صفحة، مع حذف اسم المحقق.

(٣١) كان محفوظاً في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٩٦٤) عدد الأوراق (٤) المقاس (٢٠.٩×١٥.٥) ناسخه تلميذ المؤلف: علي بن محمد المؤخر، وهو الآن مفقود من المكتبة، ولا يوجد منه إلا غلاف الكتاب، ودُونت عليه المعلومات السابقة.

(٣٢) طبع عدة طبعات، أولاها بمطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٩٣هـ، على هامش كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) لابن القاصح، كما حقق في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، بتحقيق: د.سالم بن غرم الله الزهراني، وهو أعظم كتب الشيخ علي النُّوري وأوسعها في علم القراءات، وهو الأصل لمادة هذا البحث.

(٣٣) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وكتاب العمر ١٩٧/١.

(٣٤) ينظر شجرة النور الزكية ٤٥٧/١ وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٤/٢، ولم أقف على نسخة لها في أي مكتبة من مكتبات المخطوطات، والظاهر أنها الآن في عداد المفقود، كما نص على ذلك محمد محفوظ من قبل، والله أعلم، ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٦٢/٥.

(٣٥) يوجد لهذا الكتاب أربع نسخ خطية، ثلاث في المكتبة الوطنية بتونس، بالأرقام الآتية (١٩٥٥٨) و(٢٠١٥٥) و(٩٠٢٦) والرابعة في المكتبة الأزهرية بمصر، برقم ٤٠٥ (٤٢١٣).

(٣٦) طبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، بتحقيق محمد محفوظ.

(٣٧) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (١٩١١٩).

(٣٨) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٧٨٦٦).

(٣٩) يوجد له نسختان خطيتان، في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (١٦٤٨) وبرقم (٢٢٤٣) ونسخة ثالثة في الخزانة العامة بالرباط، برقم (٢١٥٠د).

(٤٠) وفي بعض النسخ (في معرفة السنين وما فيها) يوجد له عشر نسخ خطية في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (٩٢٧٨) وغيره.

(٤١) وهو شرح لكتابه الذي ألفه في أحكام الصلاة وشروطها، ويوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٤٧٥) بخط المؤلف رحمه الله.

(٤٢) معجم مقاييس اللغة ٨٨/٦-٨٩.

(٤٣) ينظر الفوز الكبير لولي الله الدهلوي ١١٤-١١٥.

(٤٤) مفتاح دار السعادة ٣٣٥/٣-٣٣٦.

(٤٥) مفتاح دار السعادة ٣/٣٣٥-٣٣٦. وموضوع هذا العلم: الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها، وغايته: معرفة معاني القراءات ودلالاتها وثبوتها.

(٤٦) شرح الهداية ١/١٨.

(٤٧) ينظر معاني القرآن للفراء ١/١٧٦ والحجة لأبي علي الفارسي ١/١٠ والاحتجاج للقراءات ص٧٧ وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، ص٧٦.

(٤٨) وقد اجتهد عدد من الباحثين في استعراض المؤلفات في علم التوجيه عبر العصور كيوسف المرعشلي في تحقيقه لكتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/٤٢٨ والدكتور حازم سعيد حيدر في مقدمته لتحقيق شرح الهداية للمهدوي ١/٢٨ والدكتور محمد العيدي في مقدمته لتحقيق علل الوقوف للسجاوندي ١/٢٤ والدكتور عبد العزيز الحربي في مقدمة رسالته للماجستير (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية) ص٧٨.

(٤٩) غيث النفع ١/٣٧٩.

(٥٠) غيث النفع ١/٣٨٨.

(٥١) الإحالة السابقة.

(٥٢) غيث النفع ١/٣٨٩.

(٥٣) غيث النفع ١/٣٩٤.

(٥٤) غيث النفع ١/٤٠١، وينظر المقنع ص١٠٦ وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٨ والبديع في رسم مصاحف عثمان ص١٧٥.

(٥٥) غيث النفع ١/٤١١.

(٥٦) غيث النفع ١/٤١٣.

(٥٧) الإحالة السابقة.

(٥٨) الإحالة السابقة.

(٥٩) الإحالة السابقة.

(٦٠) الإحالة السابقة، وينظر الكتاب لسيبويه ٣/٥٧٩ ومعانى القرآن للزجاج ١/٢٤١ والدر المصون ٢/٢٢٤.

(٦١) غيث النفع ١/٤١٦.

(٦٢) غيث النفع ١/٤٢٣.

(٦٣) ألفية ابن مالك ص ١٦.

(٦٤) غيث النفع ١/٤٢٣.

(٦٥) غيث النفع ١/٤٢٦.

(٦٦) ينظر: تفسير الطبري ٤/٢٥٣ والتسهيل لابن جزي ١/٧٧ ومحاسن التأويل ٣/١٧٣.

(٦٧) غيث النفع ٤٢٦/١.

([٦٨]) ينظر: الكتاب لسيبويه ٥٧٩/٣-٥٨٠ ومعاني القرآن وإعرابه ٢٤١/١ والدر المصون ٢٢٤/٢ وشرح ابن عقيل ٤١٢/٢.

(٦٩) غيث النفع ٤٣٩/١.

(٧٠) غيث النفع ٤٣٩١/٢.

(٧١) غيث النفع ٤٩١/٢.

(٧٢) غيث النفع ٤٩٢/٢.

(٧٣) غيث النفع ٤٩٥/٢.

(٧٤) غيث النفع ٤٩٩/٢.

(٧٥) غيث النفع ٥٠١/٢.

([٧٦]) ينظر: مغني اللبيب ٤٩٤/١ والمحرر الوجيز ٥٥٧/١ والكشف ٣٧٣/١.

([٧٧]) ينظر: الحجة للقراء السبعة ١١٧/٣ والتفسير الكبير ١٥١/٩ وأبي السعود ١٣٤/٢.

(٧٨) غيث النفع ٥١٣/٢.

(٧٩) غيث النفع ٥٢٣/٢.

(٨٠) يعني الموضعين الواردين في القرآن، وهما هذا الموضع في سورة النساء، والموضع الثاني في الآية رقم (٦) بسورة الحجرات.

(٨١) غيث النفع ٥٢٣/٢

(٨٢) غيث النفع ٥٢٤/٢.

(٨٣) غيث النفع ٥٢٨/٢.

(٨٤) غيث النفع ٥٣٣/٢.

(٨٥) غيث النفع ٥٥٨/٢.

(٨٦) غيث النفع ٥٦٣/٢.

(٨٧) الإحالة السابقة.

(٨٨) غيث النفع ٥٦٥/٢.

فهرس المصادر والمراجع

- الاحتجاج للقراءات بواعثه وتطوره وأصوله وثماره: للدكتور عبد الفتاح شلبي، مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى، العدد الرابع، ١٤٠١هـ.
- الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.
- ألفية ابن مالك : لمحمد بن عبد الله بن مالك، طبعة مكتبة الضياء بجدة .

- الأنساب: للسمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بدار الجنان.
- البديع في رسم مصاحف عثمان: لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني، تحقيق: د. سعود بن عبد الله الفنيسان، دار إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين الزركشي، تحقيق الدكتور : يوسف المرعشلي ورفيقيه، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ١٩٩٤م .
- تاريخ صفاقس: للدكتور عبد الكافي أبو بكر، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، ١٩٦٦م.
- تراجم المؤلفين التونسيين: لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
- التسهيل لعلوم التنزيل: لابن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم): دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- التفسير الكبير: للفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط٣.
- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب – ٧٩/أ) بخط المؤلف رحمه الله.
- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع رقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب – ٧٩/أ) بخط المؤلف رحمه الله.
- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية: إعداد عبد العزيز بن علي الحربي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٧هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لمحمد بن جرير الطبري، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٣، ١٣٨٨هـ.

- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد : لأبي علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني ، طبعة دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت ، الأولى ١٤٠٤هـ .
- الحلل السندسية في الأخبار التونسية: لمحمد بن محمد الوزير السراج، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت.
- خلاصة الخبر عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادي عشر: لعمر بن علوي الكاف، جمع وترتيب: عمر بن حامد الجيلاني، دار المنهاج، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
- الخلع البهية على العقيدة النورية: لأحمد بن أحمد الفيومي الغرقاوي المصري (١١٠١هـ) نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : للسمين الحلبي، تحقيق : د.أحمد محمد الخراط طبعة دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ١٩٨٦م .
- ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان: لحسين خوجة، تحقيق: الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب.
- رحلة التجاني: لعبد الله بن أحمد التاجاني، تقديم: حسن حسني عبد الوهاب، طبعة تونس، ١٩٨١م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ودار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- شرح الهداية : للمهدوي، تحقيق : د.حازم سعيد حيدر، طبعة مكتبة الرشد بالرياض، الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار: لمحمد بيرم الخامس، مصر، ١٤٠٣هـ ١٨٨٥م.

- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: لمحمد الصغير المراكشي، طبعة فاسية حجرية.
- صورة الأرض: لمحمد بن حوقل البغدادي، بيروت، بدون تاريخ.
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: للعلامة عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: حسن محمد جوهر، وعبد الفتاح السرنجاوي، والسيد إبراهيم سالم، لجنة البيان العربي بمصر، ط١، ١٩٥٨م.
- علل الوقوف : لابن طيفور السجاوندي، تحقيق د.محمد بن عبد الله العيدي، طبعة مكتبة الرشد، الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م .
- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: د.سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الفوز الكبير في أصول التفسير: لولي الله الدهلوي، ترجمة محمد منير آغا الدمشقي، طبع باعتناء منير محمد كتب خانة.
- القراء والقراءات بالمغرب: لسعيد أعراب، طبعة دار الغرب الإسلامي، الأولى ١٤١٠هـ١٩٨٠م.
- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: لحسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الدار العربية للكتاب، تونس، ٢٠٠١م.
- كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق : عبد السلام هارون، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لمكي بن أبى طالب القيسي ، تحقيق الدكتور : محيي الدين رمضان ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الرابعة ١٤٠٧هـ١٩٨٧م .
- الكلام في مسألتين وقع فيهما الاضطراب بنين فقهاء طرابلس، الأولى تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثماني: لعلي النوري الصفاقسي،

نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، برقم (١٨٠٧٨) ضمن مجموع، الأوراق (٧٢-٧٦).

- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت.
- محاسن التأويل: لجمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى الباب الحلبي، ١٣٧٧هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : لابن عطية، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .
- مدينة صفاقس عبر التاريخ من خلال كتب الرحلات: للدكتور جمعة شيخة، المطبعة المغاربية للطباعة والنشر والإشهار، تونس، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٥م.
- المسالك والممالك: لأبي عبيد عبد الله البكري، تحقيق: أدريان فان ليوفن وأندري فيري، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٢م.
- معاني القرآن : للفراء، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي نجار وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، طبعة دارالمصرية للتأليف والترجمة، مصر .
- معاني القرآن وإعرابه : للزجاج، تحقيق : د.عبد الجليل عبده شلبي، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، بدوت تاريخ.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة: جمع وترتيب: يوسف إليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بدون تاريخ.
- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، طبعة دار الفكر ، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.
- معين السائلين من فضل رب العالمين: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع رقم (٧٨٦٦) عدد الأوراق (٢٠) من (١٤٠-١٥٩).
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار الباز بمكة المكرمة .

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم : لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت.
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار : لأبي عمرو الداني، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية .
- موسوعة أعلام المغرب: لمحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار: لمحمود بن سعيد مقديش، تحقيق: علي الزواوي ومحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٩٨٨م.
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: لأبي عبد الله محمد الإدريسي، تحقيق: هنري بيريس، الجزائر، ١٩٥٧م.
- هجاء مصاحف الأمصار: لأحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
- الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، رقم (١٩٤٧٥).
- وصف إفريقيا: لليون الإفريقي، بيروت، ١٩٨٣م.